@ 8 @ | | قال ابن عطاء : مبارك على من يسمعه ، مبارك على من يتعظ به ، ومبارك على من | ينزل بهمته وقلبه عليه ، مبارك على من آمن به وصدق ما فيه ، فمن لم ير على سره | وقلبه ونفسه آثار بركات القرآن فليعلم ببعده عن مصدر الخواص ، ودخوله في ميدان | العوام من الأشقياء . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 51] . | | سئل الجنيد رحمة ا عليه متى آتاه رشده ؟ قال : حين لا شيء . وقال : آتاه سوابق | الأزل لإظهاره كما أظهر على الخليل في السخاء ، والبذل ، والأخلاق ، في بذل النفس | والولد والمال في رضا الحق ، فلا يشتغل إلا به ، ولا يفرح إلا به ، ولا يلتفت إلا إليه | فقال ا تعالى : ! 2 | | . ! 2 وقال ابن عطاء : اصطفاه لنفسه قبل أن أبلاه بخلقه . | | وقال بعضهم في قوله : ! 2 ! 2 : قال : لما ولد إبراهيم | بعث ا تعالى إليه الملك فقال : يا إبراهيم إن ا يأمرك أن تعرفه بقلبك ، وتذكره | بلسانك . قال إبراهيم : قد فعلت ، ولم يقل : أفعل . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 66] . | | قال ابن عطاء : دعا ا عز وجل عباده إليه ، وقطعهم عما دونه بقوله : ! 2 2 ! كيف تعتمده وهو عاجز مثلك ، ولا تعتمد | من إليه المرجع وبيده الضر والنفع . | | قال حمدون القصار : استغاثة الخلق بالخلق كاستغاثة المسجون بالمسجون . | | قوله تعالى ذكره : ! 2 2 ! [الآية : 69] . | | قال ابن عطاء : سلام إبراهيم من النار بسلامة صدره لما حكا ا عنه ! 2 2 ! خالياً عن جميع الأسباب والعوارض ، وبردت عليه النار لصحة توكله | ويقينه ، وثقته ، حيث ناداه جبريل هل من حاجة ؟ فقال : أما إليك فلا . |